Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحد، ولم تقتنصْ أطيافَه آلاتٌ متاحة، لكنه الاستنتاج بعد إجراء حسابات دقيقة، أمكن الاستدلالُ عليه.

الجاذب الأعظم..

بؤرةُ الكون؟

لبّ الصيرورة؟

يمسك الكلَّ والجزءَ حتى لا ينفرط الأمر. لكل شيء نواة، منها يبدأ الحضور وإليها ينتهي الغيابُ، مسالك لا تعرف أي تعريج. إلى جوار العمود قعدتُ بمفردي رغم مرور كثيرين حولي، كنت مشغولاً بالنظر الداخلي، حولي، إلى أركان المسجد، بالبحث عن مركز أدرك وجودهُ ولا أقف عليه.

أينما وليت وجهي لا أرى إلا تلك البنية الشهباوية، وفيضها الأنوثيّ الغزير. أتبع الضوء الهادئ القادم من منابعَ خفية، علوية، يعبر ما بين الأقواس والدعامات والحنيات وتجاويف الزخارف، أتلملم، أتواءم مع ذاتي مقدارَ لمحة، لكنها كافية.

الحضور كله موجز في الآن وهنا، وقت ومكان، أستوثقُ أن بؤرة وقتي الآن تلك الدافئة، العابرة. تلك العلامة، دنتْ ونأتْ.

أعرف أن الوعي بسرّ النغم يعني تلاشيه، وأن الإمساك بالإيقاع إيذانٌ بفنائه. هذا ما يدفعني إلى الرحيل عبر كافة الاتجاهات، المرئية